Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يدعه الأنصار يتم قولته المنكرة الفاحشة، وانتفض الشاعر الأنصارى الخزرجى «عبدالله بن رواحة» رضى الله عنه يعقب على كلام ابن أُبى، متحديًا:

- بلى يا رسول الله، فاغْشَنا بحديثك وائتِنا فى مجالسنا ودورِنا وبيوتنا، فهو والله مما نُحبّ، ومما أكرمنا الله به وهدانا له.

وغضَّ ابن أُبى ابن سلول من بصره وهو يتمثل بقول «خُفاف بن نَدبة السُّلَمى»:

متى ما يكن مولاك خصمَك لا تزلْ ... تَذلُّ ويصرعْك الذين تصارعُ
وهل ينهض البازى بغير جَناحِه ... وإن جُذَّ يومًا ريشُه فهو واقعُ

وقام المصطفى ﷺ فتابع سيره حتى دخل على صاحبه «سعد بن عبادة» وفى وجهه - ﷺ - ملامح ضيقٍ لما سمع من ابن أُبىّ بن سلول.

سأل سعد: «والله يا رسول الله إنى لأرى فى وجهك شيئًا، لكأنك سمعت شيئًا تكرهه».

فأخبره ﷺ بما كان.

وقال سعد: «يا رسول الله، ارفق به فوالله لقد جاءَنا الله بك وإنا لننظم الخرز لنُتَوِّجَهُ. فوالله إنه ليرى أنْ قد سلبتَه مُلكًا»[1].

* * *

(١) السيرة النبوية الهشاميه ٢/٢٣٧.